رؤية تـربوية مقترحة للحد من التحديات التي تـواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية الفلسطينية *

د. محمود عبد المجيد عساف **

* تاريخ التسليم: 5/ 4/ 2016م، تاريخ القبول: 14/ 5/ 2016م.
** أستاذ مساعد/ وزارة التربية والتعليم العالي/ غزة/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرهم لها تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، التخصص) ومن ثم اقتراح رؤية تربوية للحد من هذه التحديات.ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، وصمم استبانة مكونة من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (التحديات السياسية، التحديات الثقافية، التحديات المجتمعية)، طبقت على عينة (557) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر) في محافظات غزة.**وقد توصلت الدراسة إلى:**

- درجة تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية كانت عند (63.36%) حيث جاءت التحديات السياسية بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (65.80%) يليه مجال التحديات المجتمعية بوزن نسبي (63.00%)، واخيرا جاء مجال التحديات الثقافية في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (61.29%)
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.في حين توجد فروق تعزى إلى متغير التخصص في الدرجة الكلية للاستبانة والمجالين (التحديات الثقافية، التحديات المجتمعية) لصالح التخصص الشرعي. وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع رؤية تربوية تعتمد على (المنطلقات، والأهداف، والخطوات الإجرائية)

الكلمات المفتاحية: التحديات، القضية الفلسطينية

A Proposed educational Vision to limit the challenges facing college students in serving the Palestinian cause

Abstract:

The study aimed to identify the degree of appreciation university students the challenges they face in serving the Palestinian cause, and to detect whether there are statistically significant differences at the level of significance ($a \leq 0.05$) between the mean scores of appreciation for her due to the variables: (sex, specialization) and then educational vision proposal to reduce these challenges.

To achieve the objectives of the study researcher followed the descriptive approach, and designed a questionnaire composed of 45 items distributed on three areas: (political challenges, cultural challenges, and societal challenges) , applied to a sample of (557) students of Palestinian universities (Islamic University, Al- Azhar) in Gaza governorates. ***The study found:***

- *The degree of university students' appreciation for the challenges they face in serving the Palestinian cause was when (63.36) , where the political challenges came first place relative weight % (65.80 %) , followed by the field of societal challenges relative weight (63.00 %) , and finally the field of cultural challenges came in ranked last weight relative (61.29 %)*
- *There are significant differences at the level of statistical significance ($a \leq 0.05$) between the mean scores of the respondents estimate the challenges they face in serving the Palestinian cause is attributable to variable sex in favor of males. While there are differences due to variable specialization in the total score of the questionnaire and spheres (cultural challenges , societal challenges) in favor of forensic specialization. In the light of the results of the study put educational vision depends on the (starting points , goals, and procedural steps)*

Key words: *challenges, the Palestinian cause*

مقدمة:

يمثل الشباب عماد الأمة، ومستقبلها المنتظر وواجهتها الحقيقية إذا ما احسن استثماره، حيث يشكلون أهم القطاعات التي تشغل وضعاً هاماً في بنية المجتمع. ولعل الشباب الجامعي بصفة خاصة يمثلون شريحة متميزة لأنهم يساهمون في تكامل عملية البناء المجتمعي، بالإضافة إلى أنهم يعدون نخبة منتقاة من الشباب الذين أتيحت لهم فرصة الحصول على خبرات في الجامعة لم تتح لغيرهم. (العاجز، وعساف، 2013: 4) لذا كان من الواجب أن يكون الشباب الفلسطيني بحالته الخاصة في مجتمع يسوده تشابك المصالح، وتفكك العلاقات الاجتماعية، وتعدد الثقافات والعادات والتقاليد، قادراً على المحافظة والتكيف مع الأصالة والمعاصرة، والتمسك بانتمائه وولائه لدينه ووطنه، وأن يلتزم بواجباته ويخدم قضيته بشتى السبل المتاحة له.

وتعتبر تجربة الشباب الفلسطيني خلال القرن الماضي تجربة فريدة في خدمة القضية الوطنية، فقد قام بدور كامل تجاه مصالح الوطن النضالية ضد الاحتلال، وكان حاضر الوجود في كل المواقف التي مر بها الشعب الفلسطيني، وأعطى من البذل والتضحية ما لم تعطه فئات الشعب الأخرى، وتحمل من المعاناة والصعاب ما لم يتحمله شعب آخر، حيث لعب الشباب دوراً بارزاً في الحركة الوطنية منذ تأسيسها (أبو عفيفة، 2006: 22).

فبناء المواطن الصالح الذي تقع عليه أعباء التنمية وبناء الوطن والدفاع عن قضاياه يعد من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل على تحقيقها كل مجتمع، من خلال تربية الشباب بطريقة تمكنهم من تحمل مسئولاتهم بما لا يضعف الولاء والانتماء، ويقلل من فجوة الخلاف، ويزيد من عزمهم على النهوض بقدرات مجتمعهم، ويحد من الظواهر السلبية كالأنانية والعنصرية وتقديم المصالح الشخصية على المصلحة العامة. (الكواري، 2001: 118)

ويشير (عمارة، 1993: 434) إلى أن الوطني المخلص في حب الوطن يفدي وطنه بجميع منافع نفسه، ويبذل جميع ما يملك، ويدفع عنه كل من تعرض له بضرر، كما يدفع عن ولده الشر، فينبغي أنّ تكون منية أبناء الوطن دائماً متوجهة في حق وطنهم إلى الفضيلة والشرف، ولا يرتكبون شيئاً مما يخل بحقوق أوطانهم، فيكون ميلهم إلى ما فيه النفع والصلاح.

لكن كل ما سبق قد يواجه بتحديات تنحصر في نوعين، داخلية وخارجية، فالخارجية تتمثل في الضغوط والتدخلات الخارجية التي تحاول طمس الهوية الوطنية وتذويبها، وتشويه الشخصية الفلسطينية ووصفها بالتخلف والجمود والرجعية والتطرف، والتدخل في صياغة المناهج والفلسفات التعليمية، وأما الداخلية فيأتي على رأسها الانقسام السياسي، وحجم التناقض الكبير الواضح والظاهر في الحفاظ على الثوابت الوطنية. ولعل هذا أدى إلى تراجع في همة الشباب للمشاركة في خدمة القضية ونصرتها، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات مثل دراسة (الشامي، 2011) التي أظهرت عزوفاً لدى الشباب الجامعي في المشاركة السياسية ودراسة (الزهار، 2014) التي أظهرت مستوى ضعف للمشاركة السياسية، وتمثل قيم المواطنة الحقيقية لدى طلبة الجامعات.

فلم يعد الاهتمام بالقضية الفلسطينية يعني تحرير الأرض فقط، فقد تعددت وتنوعت جوانبها في الوقت الحالي بفعل التغيرات الاقليمية المتلاحقة، وكذلك التغيرات على الساحة الفلسطينية نفسها، فالاختلاف الفكري بين مكونات الشعب الذي أفرزه تواجد التنظيمات والحركات النخبوية (الباحثة عن السلطة) ذات الخلفيات الفكرية والسياسية المختلفة، وما أنتجه هذا الاختلاف من قضايا ومصطلحات جديدة مثل: (الانقسام، المصالحة، الأحزاب، التسوية، ... وغيرها) أدى إلى استنزاف الطاقات الفكرية اللازمة لخدمة القضية الأم. وفي هذا الصدد يشير (فهمي، 2012) إلى ان هناك تراجعاً واضحاً في اعتبار تحرير فلسطين هو القضية المركزية، فقد انسحب الاهتمام عنها منذ عام 2011 اقليمياً ومحلياً، نتيجة لانشغال الحكومات والشعوب العربية بأوضاعها الداخلية، وانشغال الشباب الفلسطيني نفسه بالبحث عن الهوية وتحقيق الذات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

انطلاقاً مما سبق، وعطفاً على ما أثبتته الدراسات، وملاحظة الباحث لحالة السلبية واللامبالاة والاغتراب لدى الشباب الفلسطيني، والمتمثلة في تمني ترك البلاد والهجرة، بحثاً عن الهوية وتحقيق الذات التي فقدها بفعل الانقسام السياسي، وقلة الإمكانات والبطالة، وعدم عدالة التوزيع مما أدى إلى ضعف الانتماء، كان من الواجب البحث في التحديات التي تواجه الطلبة في خدمة القضية من خلال الانتماء والمشاركة. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما الرؤية التربوية المقترحة للحد من التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية الفلسطينية؟

ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، التخصص)؟
- ما الرؤية التربوية المقترحة للحد من التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية الفلسطينية؟

فرضيات الدراسة:

ينبثق عن السؤال الثاني، الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية تعزى إلى متغير الجنس (طالب، طالبة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية تعزى إلى متغير التخصص (إنساني، علمي، شرعي).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة:

- التعرف إلى درجات تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، التخصص).
- اقتراح رؤية تربوية للحد من التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة الموضوعية من خلال ملاحظة التراجع الواضح على المستويين المحلي والاقليمي بالقضية الفلسطينية كقضية محورية نتيجة للتغيرات في المنطقة، وارتفاع وتيرة التحديات الداخلية التي تواجه الشباب نتيجة للحصار، كما أنها تعالج موضوعاً هاماً وحيوياً، وتتحسس مشكلة التحديات التي تواجه الشباب الجامعي في خدمة القضية التي تمثل مشروعاً استراتيجياً وطنياً مدى الحياة.

قد تفيد نتائج هذه الدراسة:

- المسئولين عن تخطيط الأنشطة الشبابية في المجتمع والجامعة، من خلال توجيهها بما يشحذ هممهم لنصرة قضايا المجتمع.
- القيادات السياسية والوطنية المهتمة بقضايا المجتمع والشباب، وتوحيد الجهود الوطنية.

حدود الدراسة:

- حد الموضوع: وضع رؤية تربوية مقترحة للحد من التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية بعد تحديد هذه التحديات.
- الحد البشري: عينة من طلبة الجامعات في المستوى الرابع فما فوق من التخصصات (العلوم الإنسانية، والتطبيقية، والشرعية)
- الحد المؤسسي: الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الإسلامية)
- الحد المكاني: محافظة غزة.
- الحد الزمني: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي 2015.

مصطلحات الدراسة:

◄ الرؤية التربوية:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: «» تصور مستقبلي ذو أبعاد طويلة المدى يستند إلى منطلقات فكرية وفلسفية، يهدف إلى إحداث تغيرات في لحد من التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية الفلسطينية. "

◄ التحديات:

يعرفها (المصيلحي، 1998: 77) بأنها: « كل تغير أو تحول – كمي أو كيفي – يفترض متطلباً او متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع الآنية، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها» ويعرفها (حبنكة، 1975: 507) بأنها: « فكرة أو معلومة أو برنامج أو منهج يستهدف صراحة أو ضمناً تحطيم مقومات الأمة، أو يتحرى التشكيك فيها والحط من قيمتها وتفضيل غيرها عليها وإحلال سواها محلها»

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: « مجموعة التغيرات السياسية والثقافية والمجتمعية الآنية والمستقبلية التي تنال من جهود الشباب وتعرقل جهوده في خدمة القضية الفلسطينية»

◄ القضية الفلسطينية:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: « مجموعة المحددات ذات العلاقة بالمستقبل الفلسطيني، وحقه في تقرير مصيره والاستقلال، والمتمثلة في: (الأسرى، اللاجئين، القدس، الاستيطان، ممارسات الاحتلال، المصالحة وغيرها)

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت دور الشباب في خدمة القضية، وتأثير بعض المؤسسات في تعزيز دورهم، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة (**الزهار، 2014**) هدفت الكشف عن درجة تمثل طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة وعلاقة ذلك بالمشاركة السياسية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بتطبيق استبانتين على (600) طالب وطالبة من جامعة (الأزهر– الإسلامية– الأقصى) وأثبتت الدراسة أن الدرجة الكلية لتمثيل قيم المواطنة كانت كبيرة جداً (84%) لكن درجة التقدير للمشاركة السياسية كانت متوسطة عند (63.38 %)، كما أنه لا توجد فروق ذات إحصائية بين متوسطات درجات تقدير العينة على متغيرات الدراسة تعزى إلى (الجنس، الجامعة، التخصص، الانتماء الحزبي) وأن هناك علاقة ارتباطيه موجبة (0.44) بين قيم المواطنة والمشاركة السياسية.

دراسة (**عودة، 2014**) هدفت التعرف إلى العلاقة بين

المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران على خدمة الوطن والقضية، وتكونت عينة الدراسة من (366) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأثبتت النتائج أن مستوى المشاركة السياسية جاء متوسطاً عند نسبة (67.7 %) ومستوى المسؤولية الاجتماعية جاء مرتفعاً بنسبة (80%)، وأن هناك تأثيرا للأقران على المشاركة السياسية.

دراسة (**سكيك، 2014**) هدفت التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، مستخدماً ثلاث أدوات (تحليل المضمون– أداة استقصاء – المقابلة) وتكونت عينة الدراسة من (426) شاباً وشابة فلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب لا يقومون بالدور المتوقع منهم في خدمة القضية من خلال مواقع التواصل، كما تحتل قضية الأسرى المرتبة الأولى في الوعي والنشر على شبكة الفيس بوك تليها قضية القدس ثم الاستيطان ثم اللاجئين.

دراسة (**حمدونة، 2013**) هدفت وضع تصور مقترح لتوظيف ثقافة التغير السياسي لتعزيز قيم الانتماء الوطني وخدمة القضية، والتعرف إلى الصيغة الملائمة للاستفادة منها في تعزيز الانتماء الوطني.وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت الدراسة من (50) طالباً من الجامعات (الأزهر– الإسلامية – الأقصى) وتوصلت الدراسة إلى:

- الجهود المبذولة من الحركة الطلابية مرضية إلى حد ما في خدمة القضية.
- الحركات الطلابية تسعى إلى أن يكون للطلبة دور فعال في خدمة القضية والانتماء الوطني.

دراسة (**علوان، 2012**) هدفت التعرف إلى التحديات السياسية التي تواجه الطلبة الفلسطينية ودورهم في مواجهتها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة.وتوصلت الدراسة إلى أن دور الطلبة محدود في هذا المجال لقيام الحكومات على القمع والاضطهاد، وأوصت بضرورة تكاتف الجهود بين كافة الأطر الوطنية من خلال بلورة الأفكار وتعزيز الانتماء الوطني.

دراسة (**شبير، 2012**) هدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه الحركة الطلابية في التغير السياسي، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي وتكونت العينة من (229) طالب وطالبة من جامعة دمنهور.وقد توصلت الدراسة إلى أن الوعي الثقافي والسياسي وضعف الانتماء هي الأسباب الرئيسية وراء ضعف جهود الحركة الطلابية في التغير السياسي.

دراسة (**عيسى، 2012**) هدفت التعرف إلى مدى استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية، ومدى نجاحهم في استثمار هذه الشبكات في إيصال الحقائق حول القضية إلى الجمهور العربي، حيث استخدم الباحث المنهج المسح الإعلامي، وتكونت عينة الدراسة من (300) شاب وشابة.وأفرزت النتائج أن نسبة المهتمين باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية 36.9 %.

دراسة (**الشامي، 2011**) هدفت التعرف إلى مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني لخدمة الوطن، وتكونت العينة من (469) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى واتبع الباحث المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج أن مستوى المشاركة السياسية جاء بدرجة متوسطة 66.9% إلى مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني لخدمة الوطن، وتكونت العينة من (469) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى واتبع الباحث المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج أن مستوى المشاركة السياسية جاء بدرجة متوسطة 66.9% باعتبار أن الانتماء الحزبي هو أفضل أشكال المشاركة السياسية لخدمة القضية الفلسطينية، وأن أهم أسباب عزوف الشباب عن النشاط السياسي هو أن الأحزاب تسعى لمصالحها وليس لمصلحة الوطنية وانحسار الحرية والتسامح في المجتمع.

دراسة (**Quintelier,2007**) هدفت إلى مقارنة مستوى المشاركة السياسية والعمل الوطني بين شباب وكبار السن في كل من بلجيكا وكندا، حيث تكونت العينة من (6000) فرد من كلا البلدين، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن، واستمارة المسح الاجتماعي من إعدادها، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التحديات أما مشاركة الشباب في الحياة السياسية والعمل الوطني مقارنة بكبار السن فهو انخفاض الرضا عن الحياة السياسية وقلة الاهتمام بها.

دراسة (**Wyness,2006**) هدفت إلى التعرف إلى مستوى المشاركة السياسية والمدنية وأثرها على القضايا الوطنية كأساس للمواطنة لدى طلبة جامعة لندن في بريطانيا، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستبانة المشاركة السياسية والمدنية، وتوصلت الدراسة إلى أن دور ومستوى الطلبة في المشاركة السياسية وخدمة القضايا الوطنية ليست بالمستوى المطلوب على الرغم من وجود مساحات كبيرة من الحرية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس في المستوى والدور لهذه المشاركة.

دراسة (**الغامدي، 2000**) هدفت التعرف إلى أثر التدين والوعي الأمني والإحساس بالمسئولية الوطنية وخدمة الوطن لدى الشباب السعودي، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وطبق استبانة على (478) طالباً من جامعة الملك سعود، وقد توصلت الدراسة إلى:

- رسوخ كثير من القيم واستشعارها من أهم عوامل الانتماء للوطن والحرص على تنميته.
- ضعف المشاركة في جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية من قبل طلبة الجامعات ناتج عن مجموعة من التحديات أهمها الغزو الفكري والتشويهات الإعلامية.كما أنه لا توجد فروق ذات إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة على متغيرات الدراسة تعزى إلى (الكلية– الجنس).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض المبسط لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، نجد أنها– في حدود علم الباحث– لم ترتبط ارتباطاً مباشراً، لكنها تناولت متغيرات ذات صلة.فمنها ما ارتبط بالمشاركة السياسية للشباب مثل دراسة االزهار، 2014)، (عودة، 2014)، (الشامي، 2011)، (Wyn-ess,2006)، ومنها ما ارتبط بجهود الشباب ودورهم في التغيير السياسي وعلاقته بالانتماء الوطني مثل دراسة (حمدونة، 2013)، (شبير، 2012)، ومنها ما ارتبط بمستوى الوعي بالقضايا الوطنية مثل دراسة (الغامدي، 2000)، (عيسى، 2012)، (Quintelier,2007)، أما ما ارتبط بالتحديات السياسية فكانت دراسة (علوان، 2012).

وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في اتباع المنهج الوصفي، ما عدا دراسة (Quintelier,2007) التي اتبعت المنهج المقارن، كما اتفقت في اختيار العينة (طلبة الجامعات)، ما عدا دراسة (سكيك، 2014)، (عيسى، 2012) التي كانت العينة فيها من الشباب بشكل عام.ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تكوين أداة الدراسة، والخلفية النظرية وتفسير النتائج.ولعل ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها أنها تبحث في ثلاثة أنواع من التحديات (السياسية، الثقافية، المجتمعية) في فترة حرجة يمر بها المجتمع الفلسطيني.

الإطار النظري للدراسة:

يمثل الشباب في أي مجتمع الشريحة الأكثر تأثيراً وقدرته على التغيير لما يمثلون من الطاقة والحيوية والقدرة المستمرة على العطاء والبذل، ولعل هذا ما يتمثل في خدمة المجتمع وقضاياه وإظهار الانتماء والدفاع عن الوطن، وبذل الغالي والنفيس من أجله.ولعل الشباب الجامعي الفلسطيني على مر السنين كان له دور مميز في المشهد السياسي للقضية، ابتداءً من العمل الجماهيري مروراً بالحركة الطلابية وانتهاءً بالأحزاب والتكتلات السياسية والعسكرية.

ولقد كان لطلبة الجامعات من خلال الحركات الطلابية، دور مهم خلال السنوات السابقة، خاصة فترة الانتفاضة الأولى، **ومن ملامح هذا الدور:** (أديب، 2004: 47)

- المشاركة المجتمعية في الحياة العامة، والعمل التطوعي.
- تقديم نموذج حي للشباب الوطني من خلال العلاقات والترابط الاجتماعي.
- الحفاظ على وحدة الموقف تجاه الاحتلال.
- حماية وحدة الصف الداخلي للمجتمع.

وقد تعاظمت هذه الأدوار فيما بعد، لتجسد فعلياً مظاهر الانتماء الوطني والسلوك الايجابي للقيم الوطنية خلال السنوات الماضية، وخلال العدوان الصهيوني المتكرر، ومن أهم هذه المظاهر: التضحية من أجل الوطن والثوابت بالمال والنفس، القيام بالواجب المطلوب وإظهار الاستعداد للخدمة، والقيام بالأعمال التطوعية والخيرية دون مقابل، والاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة (تجسيد المواطنة)، والمحافظة على ثروات ومقدرات الشعب دون استغلال.لكن يمكن القول إنّ حجم التحديات وتداخلها وتشعب أطراف القضية الفلسطينية التي ألقت بظلالها على المجتمع خاصة بعد الانقسام السياسي، والحصار الذي انعكس على شتى مناحي الحياة، وأدى إلى ارتفاع نسبة البطالة، وجهود الحزبية والعنصرية في التوزيع العام، ولدت حالة من حالات ثبوط الهمة في خدمة القضية لدى الشباب.

وتمثلت هذه التحديات في مجموعة التغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية– الكمية والكيفية– الآنية والمستقبلية، التي تحدث على المستويين الإقليمي والمحلي، وتؤثر على المجالات المجتمع المختلفة، وتتطلب التخطيط والمواجهة (عشيبة، 2007: 6) **ومن هذه التحديات:**

- **التحديات في المجال الديني:**

لعل هذه التحديات تتمثل فيما يواجه المجتمع من الكيد يستهدف إضعاف العقيدة، وتضييع الهوية وسلخها من مبادئها، وإثارة الشبهات والأضاليل الفكرية والبلبلة، ونشر الخرافات في الأمور العقدية والأحوال الشخصية.(نوفل، 2014: 37)

وتعد فكرة الحق الديني المفترى في فلسطين من أهم الذرائع التي تقوم عليها الاحتلال ويحارب بها.(الرقب، 1998: 16) كما يسعى الاحتلال وحلفاؤه إلى التشكيك في الجهاد للمسلمين ورباطهم في فلسطين ووصفهم بالإرهابيين والمتطرفين، مما يولد ضعف عقيدة الولاء والبراء لدى بعض الشباب خشية التأثير على مستقبلهم أو حركة تنقلهم.ومن صور ضعف عقيدة الولاء والبراء " التعصب الحزبي" للأفكار أو الأشخاص أو الشيوخ، الذي جاءت تعاليم الاسلام للقضاء عليه، فليس في الاسلام تعصب لحزب أو قبيلة.(الفقيهي، 1991: 24)

ومن التحديات العقدية التي ظهرت في الآونة الأخيرة في محافظات غزة، ظاهرة الغلو والتفكير والتفسير المغلوط للنصوص الشرعية النابع من الغرور والهوى أو الميل القلبي للحزب أو التنظيم.(نوفل، 2014: 42)

- **التحديات في المجال الفكري والثقافي:**

لعل أهم هذه التحديات محاولة طمس الهوية العربية والإسلامية لفلسطين، حيث تلاقت المصالح الصهيونية مع مشاريع السيطرة على فلسطين منذ تأسيس كيان سياسي أو وطن يهودي في العالم، وجرت المحاولات كذلك من خلال تشويه المفاهيم، وادخالها دائرة الجدل مثل (حقوق المرأة، الديمقراطية...) وما تبع العولمة من غزو فكري وثقافي طال سلوك الشباب.**ويمكن إجمال هذه التحديات في:**

- افتتان كثير من الشباب فيما يسمى بالحضارة الغربية

وضياع الهوية، والانبهار بالتقنية التكنولوجية والتقليد الأعمى لما جاء فيها.

- تغليب المصالح والماديات على القيم والأخلاق. (زمزمي، 2002: 10)

- **التحديات في الجانب الاجتماعي:**

لا يخفى على أحد أن ما آلت إليه أحوال الأسرة الفلسطينية في تفكك في العلاقات بين أفرادها نتيجة للاختلاف في الانتماء الحزبي، وارتفاع معدلات الطلاق في الآونة الأخيرة نتيجة لضيق الأحوال الاقتصادية، وجهود الأعداء في الدعوة إلى إفساد المجتمع من خلال التناقض بين الواقعي والمتوقع، وتزهيد المرأة في وظيفتها في الحياة وجعلها تتجاوز الحدود ورفع شعار تحرير المرأة.

ومن التحديات الاجتماعية ذات البعد الأمني في المجتمع الفلسطيني ظاهرة التخابر مع الاحتلال، فهي جريمة يجمع عليها الشعب بكافة فئاته على رفضها لما تبقي هذه الجريمة من شبح العار للأسرة من جيل إلى أخر.(نوفل، 2014: 47)

كما برز التحدي الأكبر في زيادة معدلات الفقر والبطالة، إذ إن حوالي 40% من أفراد المجتمع يعيشون تحت خط الفقر، مما دفع الشباب إلى الهجرة بحثاً عن لقمة العيش وتحقيق الذات، أضف إلى ذلك أن هناك العديد من الشواهد والتجارب الدالة على ارتباط البطالة بارتفاع معدلات الجريمة.(تقرير واقع الشباب الفلسطيني، 2013: 9)

- **التحديات في الجانب السياسي:**

لعل خصوصية الشعب الفلسطيني تفرض تحديات سياسية من نوع خاص، ولعل أهم هذه التحديات:

- الحصار الصهيوني على محافظات غزة، فأغلقت المعابر والحدود ومنع دخول المواد الغذائية ومواد البناء ومستلزمات الحياة، من أجل تركيع الشعب مما أثر على نسبة البطالة وعلى السلوك بشكل سلبي.

- الانقسام السياسي وما يشكله من تحدياً خطيراً بما يؤثر سلباً على النسيج الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، فأحدث فيها فجوات وشروخاً على صعيد العلاقات والانتماءات الحزبية، أو التعصب الأعمى.

كل هذه التحديات السابقة والمتداخلة، أثرت بلا أدنى شك على جهود الجميع في خدمة القضية خاصة الشباب، وذلك في المجالات التالية:

- قضية القدس/ حيث مرت القدس منذ احتلالها بمراحل مصيرية صبغت حاضرها وشوهت وجهها ومعالمها وأثرت على سكانها كل مرة بطريقة مختلفة.حيث منع الاحتلال أهلها من البناء في مساحة تشكل 87% منها، كما سمحت سلطات الاحتلال 2000 ألف مستوطن غير شرعي للإقامة في القدس، يعيشون في 54 ألف وحدة سكنية، وهناك نحو 50 ألف وحدة استيطانية جديدة في مراحل مختلفة من الترخيص. (سكيك، 2014: 83)

الأمر الخطير الآخر، هو الجريمة غير المسبوقة من قبل كل مكونات الاحتلال لتقسيم القدس وطمس هويتها العربية والإسلامية، والتي تحولت إلى خطوات عملية في السماح للصهاينة باقتحام باحات المسجد الأقصى، وانشاء المقاهي والمتاحف المزورة، وسن قوانين بهذا الخصوص.وقد أظهرت دراسة (عساف، 2014) أن هناك دورا ايجابيا للجامعات في مواجهة تهويد القدس في ضوء السياسات الدولية اتجاهلها، لكن لا يرقى هذا إلى حجم المخاطر التي تحاك ضدها، خاصة في ظل السياسات الدولية.

- قضية الأسرى/ حيث تمثل قضية الأسرى من أكثر القضايا التي تشغل بال الشعب قادة ومواطنين وفصائل، نظراً لما قدمته هذه الحركة الأسيرة من تضحيات من أجل القضية. ويسود في الأوساط الفلسطينية قاطبة إجماع منقطع النظير على قضية المعتقلين والمعتقلات في السجون الإسرائيلية، والتي تمثل أهم المؤشرات على حدة الصراع مع اسرائيل وزخمه، حيث بلغت حالات الاعتقال حسب إحصائية وزارة الأسرى في أوائل عام 2013 حوالي (4750)، بينهم (198) طفلا، (12) أسيرة و (12) نائبا (186) معتقلاً إدارياً، وأن الغالبية العظمى (82.5 %) من سكان الضفة الغربية، (9.6 %) من سكان قطاع غزة والباقي من القدس، وهم موزّعون على (17) معتقلا.(فروانة، 2013: 6) وقد أظهرت دراسة (عساف، 2014) أن هناك قصوراً في دور الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية في دعم القضية المعتقلات الفلسطينيات في سجون الاحتلال.مما يستلزم إعادة النظر في الأنشطة المنظمة لنصرة القضية.

- قضية اللاجئين/ يشكل اللاجئون الفلسطينيون المقتلعون من أرضهم ما يقرب من ثلثي الشعب الفلسطيني، وتحديداً 63.5% بالأرقام يقترب عددهم من الخمسة ملايين، والمسجلون منهم في وكالة الغوث (الأونروا) يتجاوز عددهم (3.6) مليون، ومن حيث السكان فيتوزع هؤلاء على البلدان العربية المحيطة بفلسطين ومختلف بلدان العالم بالإضافة لمن يعيشون لاجئين في وطنهم داخل الضفة وقطاع غزة وحده الذي يتجاوز عدد سكانه (1.8) مليون إنسان يبلغ عدد اللاجئين بينهم أكثر من 750 ألف يسكن نصفهم في ثماني مخيمات، وحوالي نصف مليون لاجئ في الضفة يعيشون في تسعة عشر مخيماً، وأما مخيماتهم في لبنان والأردن وسوريا فيبلغ عددها (32) مخيماً يعيش فيها أكثر من نصف مليون لاجئ.(الصوراني، 2015: 9)

- قضية الاستيطان/ تتمثل قضية الاستيطان في أربع مراحل أولها أواخر العهد العثماني (1882 – 1914م) حيث وصلت موجات من المهاجرين اليهود جلبتا (55 – 77) ألف مهاجر، والموجة الثانية أقام المستوطنون عدداً من المستوطنات فيها (1919 – 1948م) بعد موجات ضمن 484 ألف مهاجر عبر البحار حتى بلغ عدد السكان اليهود حوالي 35% من مجموع السكان لعام 1946م.(سكيك، 2014: 89)

والمرحلة الثالثة مرحلة نشأة الدولة (1948 – 1967م) حيث فتح الاحتلال باب الهجرة لليهود حتى بلغ عددهم 2.3 مليون حتى عام 1993م، والمرحلة الرابعة من (1967 – 2000م) والذي امتد إلى يومنا هذا.(سلامة، 2005: 7)

وتشير البيانات إلى أن عدد المستوطنات في الضفة العربية قد بلغ 144 مستوطنة، وذلك في نهاية 2012 تشمل 563،546 مستوطناً.(الجهاز المركزي للإحصاء، 2013: 17)

- قضية المصالحة الفلسطينية والانقسام/ بدأت هذه القضية بعد الانقسام الفلسطيني في صيف 2007، ونشوء سلطتين سياسيتين تنفيذيتين في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد اقتتال داخلي بين حركتي حماس وفتح.وقد مرت المصالحة الفلسطينية بعدة محطات زمنية خلال (7) سنوات، باءت بالفشل، وهذه المراحل (13) هي: (سكيك، 2014: 91)

– 25 مايو 2006: قيادات الحركة الأسيرة تطلق وثيقة المصالحة، وعقد على أثرها مؤتمر الحوار الوطني، وفي فبراير 2007 تم توقيع اتفاق مكة بمبادرة من الملك عبد الله بن عبد العزيز ونص على تشكيل حكومة وحدة.

– مارس 2008: أول حوار بين فتح وحماس منذ بدء الانقسام برعاية يمنية في صنعاء، واتفاق على وثيقة المصالحة دون تنفيذ، وفي يونيو 2008 عقد لقاء بين فتح وحماس في دكار بالسنغال والاتفاق حول (حوار أخوي) بوساطة من الرئيس السنغالي عبد الله واد، من دون أي تقدم.

– مارس 2009: بدء سلسلة اجتماعات في القاهرة لبحث سبل تشكيل حكومة وحدة وطنية وإصلاح الأجهزة، وإعادة بناء منظمة التحرير والتحضير للانتخابات، وفي سبتمبر2009: مصر تطرح (الورقة المصرية للمصالحة)، وفي نوفمبر 2010 لقاء بين حماس وفتح في دمشق دون نتائج عملية.

– مايو 2011: الفصائل الفلسطينية توقع على الورقة المصرية (وثيقة الوفاق الوطني).

– فبراير 2012: توقيع إعلان الدوحة الذي نص على تولي الرئيس عباس رئاسة حكومة انتقالية تحضر لإجراء انتخابات عامة بعد 6 أشهر، وفي يناير 2013: اتفاق بين الرئيس عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في القاهرة على تنفيذ اتفاق المصالحة.

– ابريل 2014: توقيع (إعلان الشاطئ) بين منظمة التحرير وحركة حماس لتشكيل حكومة التوافق خلال 5 أسابيع وإجراء انتخابات عامة بعد فترة لا تقل عن 6 أشهر.

– يونيو 2014: حكومة التوافق تؤدي اليمين الدستورية أمام الرئيس عباس، وتباشر عملها حتى تاريخه بين مؤيد ومعارض.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع فما فوق في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر) بمحافظات غزة، والبالغ عددهم (5344) طالباً وطالبة موزعين (1751 في الأزهر، 3593 في الإسلامية).

وتكونت العينة الاستطلاعية من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من خارج العينة الأصلية ليتم تقنين أداة الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة وقد تم استبعادهم من التطبيق النهائي.

في حين تكونت العينة الأصلية للدراسة من (600) طالب وطالبه بنسبة 11.2% تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وبعد تطبيق الاستبانات تم استرداد (581) منهم، وبعد فحص الاستبانات، تم استبعاد (24)، ليبقى اجمالي العينة (557) إستبانة، موزعين حسب الجدول التالي:

جدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

الجنس	أنثى	ذكر		الكلي
العدد	247	310		557
النسبة	44.3	55.7		100
التخصص	إنساني	علمي	شرعي	الكلي
العدد	233	176	148	557
النسبة	41.8	31.6	26.6	100

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية الفلسطينية، في صورتها الأولية والتي شملت (48) فقرة وبعد عرضها على (11) من المحكمين التربويين، من أعضاء هيئات التدريس في كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف وتعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (التحديات السياسية، التحديات الثقافية، التحديات المجتمعية)، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (45، 225).

صدق الاستبانة:

- صدق المحكمين: حيث تم عرض الاستبانة على بعض (11) من أساتذة الجامعات الفلسطينية من التربويين والمهتمين بعلم الاجتماع السياسي، للأخذ بآرائهم حول مدى مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الثلاثة للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (45) فقرة.

- صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، باستخدام:

- معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة: كما يوضحها الجدول رقم (2):

جدول رقم (2)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول								
1	0.66	0.01	2	0.68	0.01	3	0.71	0.01
4	0.74	0.01	5	0.42	0.01	6	0.48	0.01
7	0.62	0.01	8	0.73	0.01	9	0.44	0.01
10	0.67	0.01	11	0.71	0.01	12	0.52	0.01
13	0.58	0.01	14	0.73	0.01	15	0.72	0.01
المجال الثاني								
1	0.79	0.01	2	0.75	0.01	3	0.76	0.01
4	0.73	0.01	5	0.83	0.01	6	0.70	0.01
7	0.88	0.01	8	0.84	0.01	9	0.87	0.01
10	0.79	0.01	11	0.86	0.01	12	0.86	0.01
13	0.87	0.01	14	0.83	0.01	15	0.64	0.01
المجال الثالث								
1	0.75	0.01	2	0.62	0.01	3	0.68	0.01
4	0.74	0.01	5	0.65	0.01	6	0.63	0.01
7	0.82	0.01	8	0.68	0.01	9	0.71	0.01
10	0.70	0.01	11	0.55	0.01	12	0.68	0.01
13	0.51	0.01	14	0.57	0.01	15	0.75	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدلل على صدق الأداة.

- معامل الارتباط بين كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية وهي كما يوضحها الجدول رقم (3)

جدول رقم (3)

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التحديات السياسية	15	0.93	0.01
2	التحديات الثقافية	15	0.89	0.01
3	التحديات المجتمعية	15	0.77	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات الاستبانة: أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما طريقة جتمان ومعامل كرونباخ ألفا.

- طريقة جتمان (وذلك لفردية عدد الفقرات): تم استخدام طريقة جتمان لحساب ثبات الاستبانة بعد تجريبها على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل الثبات

- طريقة كرونباخ ألفا: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ

لحساب ثبات الاستبانة بعد تجريبها على العينة الاستطلاعية، والجدول التالي يوضح معامل الثبات.

جدول رقم (4)

قيمة معامل جتمان، كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس وابعاده

المجالات	معامل جتمان	معامل الفا كرونباخ
التحديات السياسية	0.87	0.89
التحديات الثقافية	0.92	0.95
التحديات المجتمعية	0.85	0.92
المجموع	0.92	0.96

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.92) وهذا يدل على أن الاستبانة تتميز بدرجة عالية من الثبات، كما يتضح أن معامل الثبات الكلي (0.96) وهذا يدل على أن الاستبانة تتميز بدرجة عالية من الثبات.

المعالجات الإحصائية:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جدا، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جدا) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في مجالات الدراسة وثم حساب المدى (5 – 1=4) قم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمس للحصول على طول الفقرة، أي (4/ 5=0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في القياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا..، والجدول (7) يوضح أطوال الفترات.

جدول (5)

الدرجة والوزن النسبي المقابل له

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
1– أقل من 1.80	20% – أقل من 36%	درجة قليلة جداً
1.80 – أقل من 2.60	36 %– أقل من 52%	بدرجة قليلة
1.60 – أقل من 3.40	52% – أقل من 68 %	بدرجة متوسطة
3.40 – أقل من 4.20	68 % – أقل من 84 %	بدرجة كبيرة
5.0 - 4.20	84 %- 100 %	بدرجة كبيرة جداً

◄ الإجابة عن السؤال الأول: –

ينص السؤال على: « **ما درجة تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (6)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	التحديات السياسية	3.29	0.74	65.80	1
2	التحديات الثقافية	3.06	0.89	61.29	3
3	التحديات المجتمعية	3.15	0.78	63.00	2
	الدرجة الكلية	3.17	0.71	63.36	**

من خلال الجدول السابق يتضح أن درجة التقدير الكلية لطلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية كانت عند (63.36%) وهي درجة متوسطة، حيث جاءت التحديات السياسية بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (65.80%) يليه مجال التحديات المجتمعية بوزن نسبي (63.00%)، واخيرا جاء مجال التحديات الثقافية في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (61.29%) وهذا يعني أن التحديات السياسية هي أكثر ما يعيق خدمة الشباب للقضية الفلسطينية. وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (علوان، 2012)، ودراسة (الشامي، 2011)، ودراسة (سكيك، 2014) التي أثبتت أن الشباب لا يقومون بالدور المتوقع منهم في خدمة القضية، كما يتفق مع ما جاءت به دراسة (الزهار، 2014)، (عودة، 2014)، ودراسة (Quintelier,2007) التي كانت فيها المشاركة السياسية، والدور السياسي في القضية الفلسطينية بدرجة متوسطة.

ويعزى السبب في درجة التقدير هذه من وجهة نظر الشباب إلى حالة التردي العامة في المجتمع، وانعكاسات الانقسام السياسي التي طالت شتى نواحي الحياة الفلسطينية، وأثرت بشكل أو بآخر على مستوى الانتماء، أو قناعاتهم حول جدوى دورهم في ظل التجاذبات السياسية على أرض الواقع، وكذلك انشغال الشباب في البحث عن الهوية ولقمة العيس وتحقيق الذات في ظل التراجع الاقتصادي الناجم عن الحصار.

وفيما يلي عرض ومناقشة كل مجال من مجالات الاستبانة، حيث قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على الفقرات والدرجة الكلية لكل مجال.

- **المجال الأول: التحديات السياسية**

جدول (7)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم إجماع الفصائل على موقف وطني موحد تجاه دور الشباب	3.28	1.05	65.64	7

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	الشعور بالاغتراب نتيجة لعدم توافر العدل والمساواة المجتمعية	3.37	1.18	67.32	5
3	ضعف مشاركة القاعدة الشبابية في اتخاذ القرار	3.27	1.14	65.31	8
4	الشعور بضعف الثقة الناجمة عن عدم القدرة على التأثير	3.07	1.10	61.44	12
5	الانقسام السياسي وتبعياته على الحياة العامة	3.83	1.10	76.70	2
6	تعقد الوضع السياسي العام	3.18	1.11	63.52	9
7	تضارب آراء القيادات والفصائل حول المشروع الوطني	3.09	1.25	61.76	10
8	إجراءات الاحتلال المنتهكة للحقوق الإنسانية	3.08	1.06	61.58	11
9	المتغيرات التي تحول دون محاكاة الواقع السياسي	2.99	1.19	59.89	13
10	ضعف مستوى الوعي السياسي	2.71	1.16	54.22	15
11	الفجوة السياسية بين متخذي القرار ومتطلبات الشارع	3.31	1.19	66.18	6
12	تقييد فرص حرية التعبير من خلال (الاعلام، المشاركة، تنظيم الفعاليات)	2.90	1.31	58.10	14
13	تدني الثقة بجدوى العمل الوطني نتيجة للتعصب الحزبي	3.73	1.14	74.54	3
14	ضعف الإدراكات حول مستقبل الثوابت الوطنية	3.99	1.11	79.78	1
15	ضبابية العلاقة بين السلطة والمصالح العامة للشعب	3.55	1.05	71.06	4
الدرجة الكلية		3.29	0.74	65.80	

يتضح من الجدول السابق أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت بين (79.78%-54.22%) ما بين متوسطة وكبيرة، حيث كانت أعلى فقرتين في المجال: الفقرة (14) « ضعف الإدراكات حول مستقبل الثوابت الوطنية " بوزن نسبي (79.78%) والفقرة (5) « الانقسام السياسي وتبعياته على الحياة العامة « بوزن نسبي (76.70%)

ويرجع السبب في هذه الدرجة العالية من التقدير إلى تأثر الشباب بالتجاذبات السياسية، وعدم وانحسار الرؤية لديهم فيما يخص الثوابت الوطنية (حق اللاجئين والعودة، الأسرى، الوحدة الوطنية، وغيرها) باتجاهات الأحزاب والتنظيمات السياسية، وكذلك إدراكهم العميق بآثار الانقسام البغيض على المجتمع بشتى صوره وأشكاله، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (سكيك، 2014)، ويختلف مع دراسة (حمدونة، 2013). وأن أدنى فقرتين في المجال كانت: الفقرة (10) «ضعف مستوى الوعي السياسي.» بوزن نسبي (54.22%) والفقرة (12) " تقييد فرص حرية التعبير من خلال (الاعلام، المشاركة، تنظيم الفعاليات) » بوزن نسبي (58.10%) ويرجع السبب في ذلك إلى أن الشباب الفلسطيني بحكم خصوصية مجتمعه لديه من الوعي السياسي ما قد لا يعيق خدمة القضية، وذلك لتواتر الأحداث وتتابعها خلال السنوات القليلة السابقة وهذا ما يختلف مع دراسة (شبير، 2012) التي أثبتت ضعف الوعي السياسي هو السبب وراء ضعف الجهود في التغيير.كما أن دور الشباب محصور لوجود اعتبارات سياسية داخلية تحد من اطلاق حرياتهم، وهذا ما يتفق مع دراسة (علوان، 2012) التي أثبتت الدور المحدود للطلبة بسبب تصرفات الحكومة الاضطهادية، ودراسة (Wyness,2006) رغم وجود مساحة كافية من الحرية.

- **المجال الثاني: التحديات الثقافية**

جدول (8)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	ضعف المعرفة بحقوق الإنسان وممارستها في الانشطة الحياتية	3.12	1.27	62.33	7
2	الجهل المعرفي بمتطلبات المواطنة الصالحة	3.05	1.13	61.08	8
3	تراجع المشهد الثقافي الفلسطيني بشكل عام	3.24	1.08	64.81	2
4	ضعف تأثير المقررات الجامعية على المشاركة والوعي السياسي	3.14	1.09	62.87	5
5	سطحية النشاطات الثقافية المرتبطة بالقضية الفلسطينية داخل الجامعة	3.24	1.09	64.81	3
6	محاولة نشر ثقافة التطبيع مع الاحتلال	2.83	1.22	56.59	15
7	التبعية الإعلامية وانعكاساتها على الجمهور	3.23	1.14	64.52	4
8	انحسار اهتمامات الجامعة في العمل الأكاديمي.	3.33	1.22	66.64	1
9	ضحالة الرسائل الإعلامية الموجهة	3.05	1.19	61.04	9
10	استبعاد ثقافة المقاومة في التعامل مع القضية الفلسطينية	3.04	1.10	60.72	10
11	التبعية الثقافية وارتباطها بتأثيرات العولمة	2.96	1.15	59.10	11
12	قلة الوعي بمظاهر ومقومات الهوية الوطنية	2.91	1.21	58.28	12

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
13	اشتمال المقررات على تناقضات ومغالطات فكرية وثقافية مرتبطة بتاريخ القضية	2.84	1.26	56.84	14
14	الانفتاح غير المنضبط على الثقافات الغربية	2.85	1.16	56.91	13
15	ثقافة التقزيم (تقريب الثقات وحرمان الكفاءات)	3.14	1.29	62.84	6
الدرجة الكلية		3.06	0.89	61.29	

يتضح من الجدول السابق أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت بين (66.64 – 56.59%) وهي درجات في معظمها متوسطة، حيث كانت أعلى فقرتين في المجال: الفقرة (8) « انحسار اهتمامات الجامعة في العمل الأكاديمي.” بوزن نسبي (66.64%) والفقرة (3) « تراجع المشهد الثقافي الفلسطيني بشكل عام ” بوزن نسبي (64.81%) وهذا ما يؤكد من وجهة نظر الشباب أن الجامعات لا تقوم بدورها المتوقع في ذلك، كما أن الجامعات تحاول أن تنظم عملها بما لا يعيق مسيرتها والدخول في دوائر سياسية.أضف إلى الضائقة المالية التي تمر بها الجامعات، وتراجع التمويل الحكومي لها في ظل الظروف السياسية القائمة.وهذا ما يتفق مع دراسة (عساف، 2014)، و (الغامدي، 2000).كما تشير الإجابات إلى انحسار المشهد الثقافي لانشغال المجتمع وصناع القرار فيه بقضايا أكثر حساسية مرتبط بالواقع السياسي مثل: (الانقسام السياسي، وإعادة الإعمار، وغيرها).وأن أدنى فقرتين في المجال كانت: الفقرة (6) « محاولة نشر ثقافة التطبيع مع الاحتلال.» بوزن نسبي (56.59%) والفقرة (13) ” اشتمال المقررات على تناقضات ومغالطات فكرية وثقافية مرتبطة بتاريخ القضية ” بوزن نسبي (56.84%) ويرجع السبب في ذلك إلى أن قناعة الشباب الفلسطيني بتجريم التطبيع مع المحتل، وعدم قبوله لأي فكرة من هذا القبيل بعد العدوان المتكرر 2008، 2012، 2014م على الشعب الفلسطيني، وقناعتهم الكاملة بأن الاحتلال يحيك المؤامرات بشكل مستمر ضد الشعب الفلسطيني.كما أن ثقافة الشباب حول القضية متوارثة ولا تقبل التحريف أو المغالطات، ولا تسقط حق الشعب بالتقادم، وهذا ما يستلزم التخطيط للبرامج والمقررات بما يضمن الحق التاريخي لفلسطين.

- **المجال الثاني: التحديات المجتمعية**

جدول (9)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تدني روح التكافل الاجتماعي نتيجة لتردي الوضع الاقتصادي العام	3.13	1.08	62.51	9
2	انعكاسات الانقسام على اللحمة والبناء الاجتماعي في الحياة العامة	3.36	1.13	67.11	2
3	تضارب المصالح العامة الاجتماعية بين المبادئ والحاجات	3.14	1.08	62.76	8
4	عدم الاكتراث للأنظمة ومشاعر الآخرين عند تحقيق المصالح	3.17	1.09	63.48	7
5	تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة	3.25	1.20	64.92	5
6	تشوه النظرة تجاه بعض النماذج المجتمعية نتيجة للتغيرات السياسية	3.01	1.15	60.29	12
7	اعطاء مبررات باطلة للسلوك المجتمعي الخاطئ من قبل بعض المتنفذين.	3.11	1.14	62.19	10
8	ضعف الوازع الديني المرتبط بالمعاملات بين الناس	3.29	1.14	65.75	3
9	ضعف الردع القانوني في الحد من الجريمة	2.93	1.16	58.67	14
10	انتشار بعض الآفات المجتمعية (الإدمان، التخابر، الوساطة، العنصرية، وغيرها)	2.89	1.17	57.74	15
11	تراجع النظرة المجتمعية لمفهوم النخبة (أصحاب لأموال والنفوذ على حساب المتعلمين والمثقفين)	3.45	1.24	69.01	1
12	قلة العدالة في تطبيق القانون.	3.25	1.18	64.96	4
13	تراجع الرغبة المجتمعية تجاه العمل التطوعي	3.11	1.27	62.12	11
14	ضعف الولاء المجتمعي (انحسار الغاية في المجتمع)	3.23	1.05	64.60	6
15	القناعة بمحدودية دور الشباب في التغير المجتمعي	2.94	1.18	58.85	13
الدرجة الكلية		3.15	0.78	63.00	

يتضح من الجدول السابق أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت بين (69.01 – 57.74%) بين متوسطة وكبيرة حيث كانت أعلى فقرتين في المجال: الفقرة (11) « تراجع النظرة المجتمعية لمفهوم النخبة (أصحاب الأموال والنفوذ على حساب المتعلمين والمثقفين) » بوزن نسبي (69.01%) والفقرة (2) « انعكاسات الانقسام على اللحمة والبناء الاجتماعي في الحياة العامة « بوزن نسبي (67.11%) ويرجع السبب في ذلك إلى قناعة الشباب (الجامعي) بضعف جدوى تعلمهم نتيجة لغلبة عناصر المادة والسلطة والواسطة والمحسوبية على تشكيل البناء الاجتماعي، وتداخل اصطلاح النخبة، وارتباطه بمعايير تنظيمية بعيدة عن الكفاءة، وكذلك ارتفاع معدلات البطالة والحصار الخانق على المجتمع منذ سنوات.وأن أدنى فقرتين في المجال كانت: الفقرة (10) « انتشار بعض الآفات المجتمعية (الإدمان، التخابر، الوساطة، العنصرية، وغيرها).» بوزن نسبي (57.74%) والفقرة (9) " ضعف الردع القانوني في الحد من الجريمة» بوزن نسبي (58.67%) ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الأسباب من وجهة نظر الشباب، وإن كانت تمثل ظواهر موجودة إلا أن الأغلب محصنون منها، ولا تعيق خدمتهم للقضية.أضف إلى أن الشباب الفلسطيني على درجة مقبولة من الوعي بالقانون مقارنة بالشعوب الأخرى، كما أن الحصار ضيق دائرة الإقلات من القانون.

◄ إجابة السؤال الثاني: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، التخصص)؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضيات:

▪ الفرضية الأولى: وتنص على: « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية تعزى إلى متغير الجنس (ذكر– أنثى) ".وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للاستبانة تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
التحديات السياسية	ذكور	310	3.41	0.70	4.22	دالة عند 0.01
	إناث	247	3.14	0.77		
التحديات الثقافية	ذكور	310	3.14	0.86	2.25	دالة عند 0.05
	إناث	247	2.97	0.92		
التحديات المجتمعية	ذكور	310	3.31	0.76	5.62	دالة عند 0.01
	إناث	247	2.95	0.75		
الدرجة الكلية	ذكور	310	3.29	0.67	4.48	دالة عند 0.01
	إناث	247	3.02	0.73		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات الإناث وكانت قيمة « ت « المحسوبة أكبر من قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية وبذلك يرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس وذلك لصالح الذكور.ويعزى السبب في ذلك إلى الشباب الذكور أكثر احتكاكا وتكليفاً في خدمة القضية الفلسطينية وقرباً من الواقع السياسي، باعتبار أن المجتمع الفلسطيني من المجتمعات المحافظة التي تقيد جهود الإناث في خوض التجربة السياسية والقضايا الوطنية.وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (الشامي، 2011) و (حمدونة، 2013) وتختلف مع دراسة (الزهار، 2014) و (الغامدي، 2000)، ودراسة (Wyness,2006) التي لم تجد فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

▪ الفرضية الثانية: وتنص على: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعات للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية الفلسطينية تعزى إلى متغير التخصص (إنساني، علمي، شرعي).وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار " تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA " للكشف عن دلالة الفروق بين متغير التخصص (إنساني، علمي، شرعي)، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول رقم (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقدير أفراد العينة تعزى إلى متغير التخصص

المجال	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التحديات السياسية	شرعي	148	3.17	0.77
	علمي	176	3.33	0.71
	انساني	233	3.34	0.75
	الدرجة الكلية	557	3.29	0.74
التحديات الثقافية	شرعي	148	2.87	0.85
	علمي	176	3.10	0.91
	انساني	233	3.16	0.89
	الدرجة الكلية	557	3.06	0.89

المجال	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التحديات المجتمعية	شرعي	148	3.00	0.71
	علمي	176	3.23	0.77
	انساني	233	3.18	0.81
	الدرجة الكلية	557	3.15	8.78
الدرجة الكلية	شرعي	148	3.02	0.69
	علمي	176	3.22	0.68
	انساني	233	3.23	0.73
	الدرجة الكلية	557	3.17	0.71

جدول رقم (12)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة « ف " لتقدير أفراد العينة ومستوى الدلالة تبعا لمتغير التخصص

المعوقات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التحديات السياسية	بين المجموعات	2.75	2.00	1.37	2.51	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	304.03	554.00	0.55		
	المجموع	306.78	556.00			
التحديات الثقافية	بين المجموعات	7.55	2.00	3.77	4.84	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	432.30	554.00	0.78		
	المجموع	439.85	556.00			
التحديات المجتمعية	بين المجموعات	4.65	2.00	2.33	3.88	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	331.99	554.00	0.60		
	المجموع	336.64	556.00			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.64	2.00	2.32	4.70	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	273.67	554.00	0.49		
	المجموع	278.31	556.00			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجههم في خدمة القضية تعزى إلى متغير التخصص في الدرجة الكلية للاستبانة والمجالين (التحديات الثقافية، التحديات المجتمعية) في حين لم توجد فروق في مجال (التحديات السياسية).وللكشف عن الفروق في الدرجة الكلية للاستبانة ومجال كلا من (التحديات الثقافية، التحديات المجتمعية) تم استخدام اختبار LSD وهي كما يوضحها الجدول رقم (13).

جدول رقم (13)

نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الدرجة الكلية وكل بعد تعزى لمتغير التخصص

المعوقات		التحديات الثقافية	التحديات المجتمعية	الدرجة الكلية
شرعي	علمي	*0.22826 -	*0.22819 -	*0.20381 -
	انساني	*0.28145 -	*0.18263 -	*0.20866 -
علمي	انساني	0.05319 -	0.04557	0.00485

- أولاً: التحديات السياسية: كانت قيمة ف تساوي (2.51) وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، أي أننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات، تعزى إلى متغير التخصص، وذلك لأن الشباب الفلسطيني بشتى قطاعاته يتعرض لنفس المستوى من الضغوط، ويتأثر بذات القدر من التأثيرات السياسية، ولديه درجات متقاربة من الاهتمامات تجاه القضية الفلسطينية، لكن تداخل المؤثرات الخارجية وضيق الحال هو الذي يحول دون ذلك.
- ثانياً: التحديات الثقافية: كانت قيمة ف تساوي (4.84) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.01، أي أننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات تقدير توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات تعزى لمتغير التخصص.وباستخدام اختبار LSD تم تحديد الفروق لصالح أي فئة، فكانت الفروق بين تقديرات الطلبة للتحديات لفئة (الشرعي) وفئتي (العلمي، الإنساني) لصالح فئة (الشرعي).
- ثالثاً: التحديات المجتمعية: كانت قيمة ف تساوي (3.88) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، أي أننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات تعزى لمتغير التخصص.وباستخدام اختبار LSD تم تحديد الفروق لصالح فكانت الفروق لفئة أقل (الشرعي) وفئتي من (العلمي، والإنساني) لصالح فئة (الشرعي).ويعزى السبب في دلالة الفروق لصالح (الشرعي) أن الشباب من هذا التخصص يعتبرون خدمة القضية واجباً شرعياً، وعبادة يتقرب بها إلى الله، وفرض عين بغض النظر عن الواجب الوطني والشعور بالانتماء، وهذا يختلف مع ما جاءت به دراسة (الغامدي، 2000) و (عودة، 2014) و (الزهار، 2014)

◄ إجابة السؤال الثالث:

ينص على: " **ما الرؤية التربوية المقترحة للحد من التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية الفلسطينية؟** »

اذا لم تتح الفرصة الكافية للشباب في سنوات التعليم المختلفة من خدمة قضايا مجتمعهم، فمن الصعب تحقيق ذلك فيما بعد، لذا وفي ضوء نتائج الدراسة، كان لا بد من وضع رؤية تربوية للحد من التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية، تنطلق من عدة منطلقات.

منطلقات الرؤية:

- خدمة القضية يجب ألا تترك للمصادفة، بل يجب أن تكون هدفاً أساسياً للتعليم الجامعي، وضرورة للنهوض بالمجتمع الذي يعاني ويلات الانقسام السياسي.
- الربط بين المقررات الجامعية والقضية الوطنية قدر الإمكان في التخصصات (التربية، الآداب، والشريعة، القانون.. وغيرها)
- التوجه العالمي نحو التأكيد على: قيم الديمقراطية، واستقلال الأوطان، وأهمية فهم مبادئ المشاركة، والوعي السياسي، والحريات.
- الاهتمام الدولي ببرامج التربية على الحقوق والواجبات، وتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات اللازمة في مجتمع واع وحر من خلال الأنشطة الطلابية التي تعتمد الحوار مدخلا للتفاهم والمشاركة الوطنية.
- تزايد انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني، والمقابل بالصمت العربي والدولي.

أهداف الرؤية	الخطوات الإجرائية	المعيار
في التحديات السياسية: تعزيز الانتماء الوطني بما يضمن اتساع دائرة المشاركة المجتمعية. الاهتمام بحل الصراعات والعمل على الحد من الانقسام الداخلي.	العمل على استجلاء المعالم المميزة لثقافة العمل الوطني الداعمة لتأكيد العلاقة بين طاقة الشباب وخدمة القضية، وذلك من خلال: تنمية ضوابط الأحكام القيمية لالتزامات الطلبة وممثليهم داخل الجامعات المتعلقة بسمات الوحدة السياسية الفلسطينية بأشكالها. إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة المهتمة ببرامج موجهة نحو مسئوليات الشباب تجاه القضايا الوطنية، وآليات المشاركة. تنمية وعي الطلاب بقيمة الانتماء للوطن لا للحزب أو الفصيل ودور ذلك في بناء مجتمع الكفاءة.	مشاركة أوسع في المناسبات السياسية، وتنظيم المبادرات والوقفات الاحتجاجية السلمية الداعية إلى التغيير والمقاومة تفعيل المجالس الطلابية وتنظيمها على أساس وطني موحد، يطبق الديمقراطية.
في التحديات المجتمعية: تدريب الشباب على الالتزام الطوعي بمعايير السلوك الوطني دون الحاجة إلى مؤثرات خارجية (قانون، أحزاب، ..) تعويد الشباب على المشاركة في الخطاب المدني والمناقشات العامة حول القضايا السياسية والمدنية.	العمل على استجلاء المعالم المميزة لثقافة العمل الوطني الداعمة لتأكيد العلاقة بين طاقة الشباب وخدمة القضية، وذلك من خلال: تنمية ضوابط الأحكام القيمية لالتزامات الطلبة وممثليهم داخل الجامعات المتعلقة بسمات الوحدة السياسية الفلسطينية بأشكالها. إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة المهتمة ببرامج موجهة نحو مسئوليات الشباب تجاه القضايا الوطنية، وآليات المشاركة. تنمية وعي الطلاب بقيمة الانتماء للوطن لا للحزب أو الفصيل ودور ذلك في بناء مجتمع الكفاءة.	اشتراك الشباب في الحراك المجتمعي، وتنظيم الندوات التوعوية، ذات الطابع الاجتماعي. الاقبال على العمل التطوعي، دون انتظار مقابل، مع القناعة بأنه الخطوة الأولى في طريق التغيير.
في التحديات الثقافية: الايمان بالكرامة الإنسانية والحقوق والحريات. الاهتمام بالمساواة وتكافؤ الفرص وقبول الآخر. تنمية مهارات الحوار وصنع القرار من خلال الأنشطة المتعددة.	التخطيط الجيد لأنشطة الطلاب ومشروعات العمل الوطني من قبل إدارة الجامعة وليس الأحزاب والتكتلات الطلابية، وذلك من خلال: تنشيط مهارات إدارة الأزمات والحوارات برؤية تتجاوز السلبيات إلى المعاني الخاصة بمسئوليات المشاركة السياسية، ودعم الوحدة الوطنية. حماية الأطر الفكرية الوطنية لأحكام الطلاب في مواجهة التيارات الفكرية المغايرة. تدريس مقررات خاصة بالثقافة والوعي السياسي والانتماء الوطني، كمتطلب جامعة قائم على علاقة الفرد بالآخر. مشاركة الأساتذة الطلبة في نشاطات ميدانية تتعلق بقضايا المجتمع، ونصرة حقوق المستضعفين، وتعزيز الثوابت الوطنية. تشجيع المسابقات في مجال العمل السياسي والوطني (حوار حول قضايا المجتمع، مشروعات بحثية، رؤى نقدية واقتراحات للتطوير، ...)	تمكين الطلاب من تكوين الرؤية الوطنية كمرجعية لإصدار الأحكام واتخاذ قرارات المشاركة في الأعمال الجماعية أو التطوعية. تكوين رؤية نقدية ومشاركة المجتمع في تعميق النشاطات الثقافية، وتوجيه الاعلام للمصلحة الوطنية. اعادة النظر لدى الشباب تجاه النخبة الثقافية، ومدى تأثيرها في المجتمع.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية في الجامعات بما يحث على خدمة القضية الفلسطينية من خلال الجهد المحلي، والنشر الالكتروني.
2. تفعيل المجلس الأعلى للشباب من خلال لجان مشتركة من (وزارة الشباب، ووزارة التربية) بما يضمن مساعدتهم في تنفيذ مقترحاتهم وتبني مشاريعهم، ومبادراتهم التي تحقق لهم ذاتهم، وتحافظ على هويتهم.
3. توعية الشباب بأهمية العمل السياسي المشترك، وخاصة في القضايا المصيرية واعتماد التكاملية بين الأحزاب والتنظيمات

السياسية من خلال خطة استراتيجية مشتركة مع الوزارات ذات العلاقة.

4. التأكيد على أن الهدف الأساسي للوعي الوطني لدى طلبة الجامعات هو تكوين المواطن الصالح القادر على المشاركة الإيجابية في خدمة القضية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

1. أديب، حازم (2004): دور الحركة الطلابية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
2. تقرير واقع الشباب الفلسطيني (2013): منتدى شارك الشبابي بالشراكة مع مركز التمكين الاقتصادي للشباب، فلسطين.
3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2013): المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين، التقرير الإحصائي السنوي 2012، رام الله.
4. حبنكة، عبد الرحمن (1975): الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام، مؤتمر الفقه الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
5. حمدونة، حسام (2013): تصور مقترح لتوظيف ثقافة التغير السياسي لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الحركة الطلابية في ضوء الثورات العربية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة (طلبة الجامعات الواقع والآمال)، الجامعة الإسلامية، غزة، 12 – 13/ فبراير.
6. الحوراني، عبد الله (2001): اللاجئون قضية وموقف، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة.
7. الرقب، صالح (1998): ليس لليهود حق ديني في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد (6)، العدد (1)، غزة.
8. زمزمي، يحيى (2004): مسئولية علماء الأمة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم، مؤتمر تداعيات انحسار المد الإسلامي وأولويات العمل، جامعة جرش، الأردن.
9. الزهار، مايسة (2014): درجة تمثل الطلبة الجامعات بمحافظات غزة لقيم المواطنة وعلاقتها بالمشاركة السياسية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
10. سكيك، هاشم (2014): دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. سلامة، هشام (2005): الاستيطان الصهيوني في فلسطين ودور المستوطنات في انتفاضة الأقصى، دار الأقصى للدراسات والنشر، دمشق.
12. الشامي، محمود (2011): مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (19)، العدد (1)، ص 1237 – 1277.
13. شبير، محمد (2012): مشكلات الحركة الطلابية في التغيير السياسي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.
14. الصوراني، غازي (2015): توزيع أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله.
15. العاجز، فؤاد وعساف، محمود (2013): دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة (طلبة الجامعات الواقع والآمال)، –12 13/ فبراير، الجامعة الإسلامية، غزة.
16. عساف، محمود عبد المجيد (2014): جهود الجامعات الفلسطينية في مواجهة تهويد القدس في ظل السياسات الدولية تجاهها وسبل تفعيلها، مؤتمر القدس العلمي (الثامن)، مؤسسة القدس الدولية، غزة، 25 ديسمبر.
17. ---------- (2014): دور الإعلام التربوي بالجامعات الفلسطينية في دعم قضية المعتقلات الفلسطينيات في سجون الاحتلال، مجلة جمعية القدس للبحوث والدراسات، المجلد السابع، ص 312 – 348.
18. عشيبة، فتحي (2007): أدوار الإدارة الجامعية في مصر على ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر.
19. أبو عفيفة، طلال (2006): قضايا الشباب (واقع – مشاكل– احتياجات)، دار الشروق، رام الله.
20. علوان، أحمد (2012): الحركة الطلابية في مواجهة التحديات السياسية، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، الرياض.
21. عمارة، محمد (1993): الأعمال الكاملة لرفاعة رافع الطهطاوي، ج2 (السياسة والوطنية والتربية)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
22. عودة، ياسر (2014): المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
23. عيسى، طلعت (2012): استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية، المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود، الرياض.
24. الغامدي، عبد الله (2000): طبيعة المسؤولية الوطنية كما

يدركها الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

25. فروانة، عبد الناصر (2013): دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين في السلطة الوطنية الفلسطينية، فلسطين خلف القضبان. (www. palestinebehindbars. org)

26. الفقيهي، محمد (1991): البدعة– ضوابطها وأثرها السيئ في الأمة، الرياض.

27. فهمي، طارق (2012): مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية.

28. www. harmees. com/ articles/ view/ 90818. htm

29. الكواري، علي (2001): مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 264، السنة 23.

30. المصيلحي، محمد (1998): وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 75، ص 175 – 277.

31. أبو معيلق، هيثم (2012): الآثار النفسية الناتجة عن الانقسام الفلسطيني في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

32. النجار، وسام (2012): جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة – دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

33. نوفل، محمد (2014): التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. *Quintelier, Ellen (2007): Differences in Political Participation Between Young and Old people, Contemporary Politics, Vol. (13) , No. (2) , P. 165- 180.*
2. *Wyness, Michael (2006): Young People and Civic Participation Regulation and Local Diversity, Educational Review, Vol. (58) , No. (2) , P,209- 218.*